

الأغاني

دعي فيفتح له الباب فإذا فتح طرحوا الفهر في العتبة حيث يدور الباب فلا يقدر الباب على غلقه ويهجمون عليه فيدخلون فأكل أبو سلمة يوما على بعض الموائد لقمة حارة من فالوزج وبلغها لشدة حرارتها فجمعت أحشاؤه فمات على المائدة فقال عبد الصمد بن المعذل يرثيه .

(أحزان نفسي عليها غيرُ مُنْذِرٍ مَهْ ... وأدمُعي من جفوني الدَّهرَ مُنْذِرٍ مَهْ)

(على صديقٍ ومولائي لي فُجِعْتُ بِهِ ... ما إنْ لهُ في جميع الصالحين لُمَةٌ) .

(كم جفنةٍ مِثْلِ جَوْفِ الحوضِ مُتْرَعَةٌ ... كوماءٍ جاء بها طَبِيبٌ أَخُها رَذِمةُ) .

(قد كَلَّ لَئَلَتْها شحومٌ مِنْ قَلابِيبِها ... ومن سَنامِ جَزُورِ عَبيطَةٍ سَنِمَةٌ) .

(غُيبَتْ عنها فلم تَعرفْ له خِبراً ... لهفي عليكَ وويلي يا أبا سلمة) .

(ولو تكون لها حِيباً لما بَعُدَتْ ... يوماً عليكَ ولو في جاحمٍ حُطامه) .

(قد كنت أعلم أنَّ الأكلَ يقتله ... لكنَّني كنت أخشى ذاك من تُخَمه) .

(إذا تَعَمَّ في شَيْءٍ لَئِيهٍ ثم غدا ... فإنَّ حوزةً من يَأْتيه مُصْطَلِمَةٌ) - بسيط -

عشق فتى فقال فيه الشعر .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبي عن أبيه قال كان عبد الصمد بن المعذل يتعشق فتى من المغنين يقال له أحمد فغاضبه الفتى وهجره فكتب إليه